

بحار الأنوار

- [30] ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين (1). 26 - مد: من مناقب ابن المغازلي، عن محمد بن علي بن محمد بن التبيع (2)، عن أحمد بن محمد بن سلام، عن عمر بن أحمد بن روح الساجي، عن يحيى بن الحسن العلوي، عن محمد بن سعيد المكي الدارمي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: كنت جالسا مع أبي ونحن نزور (3) قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت العجلان (4) من بني ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا به؟ قالت (5): إي والله حدثني أمي أم عمارة بنت عبادة بن فضل بن مالك (6) بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيبا حزينا، فقلت: (7) ما شأنك يا أبا طالب؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثم وضع يده على وجهه فبيناهو كذلك إذ أقبل محمد فقال: ما شأنك يا عم؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاءا، وقمن معه (8)، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله، قالت: فطلعت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا، لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب عليا، وحمله النبي حتى إذا أداه (9) إلى منزلها. قال علي بن الحسين عليهما السلام: فوالله ما سمعت بشئ قط إلا وهذا أحسن منه (10). (1) كنز جامع الفوائد مخطوط، وأورده البحراني في البرهان 4: 39. (2) في المصدر: اليسيع. وبعده: قال: حدثنا أبو عبد الله بن خالد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم أنه. (3) في المصدر: ونحن زائر وقبر جدنا. (4) في المصدر: وكذا الطرائف بنت قريبة بن العجلان. (5) في المصدر: فهل عندك شيء تحدثينا؟ قالت أنه. (6) في المصدر: نصلة بن مالك. (7) في المصدر: فقلت له. (8) كذا في نسخ الكتاب، وفي المصدر: وجاء وقمن (قمنا خ ل) معه. ولعل المراد أن محمدا صلى الله عليه وآله أخذ بيد أبي طالب ثم جاءا معا، وقمن النساء أيضا معه وذهبن ليساعدنها. (9) في المصدر: حتى أداه. (10) العمدة: 14.